وأصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن أرادت إنشاء بناء كرهه ابوها فنهاها عنه ثم خرج في وجه فأشار عليها قوم بإنشائه فأنشأته فلما رآه الملك الزمهم هدمه وقال ( أجناؤها أبناؤها ) وجعلهم البناة لإشارتهم بالبناء .

ونحو المثل وليس منه بعينه .

( ومن لا يمكن رجله مطمئنة ... ليثبتها في مستوى الأرض يزلق ) .

وقال بعضهم دع الرأي يغب فإن غبوبه يكشف لكم عن فصه .

107 - قولهم إن ضج فزده وقرا .

يضرب مثلا للشدة على البخيل ولإذلال الرجل والحمل عليه إذا دخله الإباء والعزة ومثله ( إن أعيا فزده نوطا وإن جرجر فزده ثقلا ) يقول إذا بخل فألحح عليه حتى تستخرج منه .

ومثله ( اعصبه عصب السلمة ) والسلمة شجرة مفترشة الأغصان فإذا ارادوا قطعها عصبوا أغصانها أى شدوها حتى يصلوا إلى أصلها فيقطعوه وقال الحجاج لأعصبنكم عصب السلمة .

والعصب الشد عصب رأسه إذا شده والعصابة للرأس خاصة والعصاب لسائر الجسد .

والجرجرة صوت البعير إذا ضجر .

والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الأنواط ونطته نوطا إذا علقته وهو منوط ونوط إذا سمي بالمصدر .

ويقال هو مناط الثريا أي بحيث لا يدرك .

والنوطة أيضا بوتقة الصائغ